بالنضج وقوله في الجمر متعلق بقنته والأصل فيكي فانحذف
الظاهر عنه المضمر تنوعا في العبارة وتفننا في التراكيب وسهله
أمران أحدهما كونهما في جملتين مستقلتين . الثاني اختلاف
لفظي الظاهرين وان اتفقا في جريه المعنى كما في قوله
إذا المرء لم يغشى الكريهة أوشكت حبال الهوينا بالفتى أن تقطعا
فان الجمر بالفتح جمع جمرة وهي النار المتقدة وقوله قيده كذا أي
أكتبه وحصله كما ذكرته لك فكل هذه الجملة لحصيه على أن ما
قاله تبعا لأصله هو المعتمد فينبغي للطالب أن يقيده ويعتمده
كما ذكره وقوله أمله هو بضم الميم واللام مضارع مللت
المتقدم ومللا بالفتح مصدره وكلاهما مقيس كما مر إيماء
إليه وقوله وشيء مملول مبتدأ وخبره وسوغ الابتداء بالنكرة
حصول الفائدة بالعموم على ما قرره سيبويه وأشار به إلى
أن المفعول منه مملول على القياس أي مجعول في الملة ومرقون
فيها ويقال فيه مليل أيضا على فعيل وقوله والملة الجمر مبتدأ
وخبر يعني أن الملة هي الجمر وهذا أحد الأقوال وكأن الناظم لا
يقول بغيره كما يدل عليه إيماؤه للحصر بتعريف الجزئين وقوله
وهذا منقول تكميل أكد ما قبله وإلا فاللغة كلها منقولة وقد
سبق أن الملة تطلق على الرماد وعلى الحفرة فكأنه يقول هذا
منقول لمن يعتمد ويعتد بنقله وقوله بخلاف غيره قوله

وقد مللت منه لذا أمل وهو الملال للاتقال الملل

يقال مللت الشيء ومنه بالكسر أمله بالفتح على القياس مللا وملة مللت
وملالة وملالا أي سئمته وضجرته واقتصر الناظم كأصله على
تعديته بمن وقوله للاتقال الملل يعني منه الملل كسئمت وزنا ومعنى
لأنه مصدر مل عليه السفر مللا إذا طال كما مر أيضا وملل
مللت الشيء في الجمر كما تقدم فلا يقال منه ملل المكسور ومعنى النظم

الظاهر

الظاهر كأعرابه وفيه الالتزام أو الجناس قوله

وأسن الإنسان فهو آسن تقول في المصدر منه الأسن
وذاك أن يغشى على الإنسان من نفس البير ذي عمودان
وقيل أن يغشى عليه من أسون يكون في الماء ومنه يكون

أسن يقال أسن الشخص كفرح إذا دخل البير فأصابه ريح منتنة
فغشي عليه قاله في القاموس وقال ابن القطاع أسن الرجل غشي
غشي عليه من ريح البير أو النتن فقوله أسن الإنسان بالكسر
فعل وفاعل وقوله فهو آسن بالفتح مضارع أسن على القياس
وقوله تقول فعل وفاعل وفي المصدر متعلق بتقول ومنه حال من
المصدر وضميره عائد على أسن أي حالة كون المصدر منه أي من
الأسن والأسن محركة هو المحكي بتقول وهو مصدر مقيس وقوله وذاك
الظاهر أن الإشارة به إلى الأسن الذي هو المصدر وظهر ذلك
لأمرين أحدهما أن الأسن هو أقرب مذكور فالإشارة إليه
أولى من غيره الثاني أنه لا يحتاج إلى تقدير مضاف محذوف بخلاف
ما لو جعلناه إشارة للأسن الذي هو الفعل فلا يصح إلا
بتقدير مضاف أي معنى ذاك أي أسن أن يغشى لأن الحدث لا
يكون تفسيرا للفعل لزيادته عليه بالدلالة على الزمان كما لا يخفى
وهو مبتدأ وأن يغشى خبره وعلى الإنسان متعلق به وأتى
به ظاهرا لبعده واستقلال الجملتين والأصل عليه والمغني والأسن
الغشي أي الإغماء على الإنسان ومن تعليلية أي لأجل نفس
والنفس محركة نسيم الهواء والجمع أنفاس وتنفس اجتذب
النفس بخياشيمه وفي البير صفة لنفس وذي عمودان صفة
ثانية له والعدوان بالضم مصدر عدا عليه إذا جار وجاوز الحد
لأن نفس البير أي نسيمه ورائحته إذا كانت تضر بالإنسان
وتذهب قوته بالإغماء عليه والغشي فكأنها جارت عليه وجاوزت

Copyright © King Saud University